مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

البلدانيات في فكر الإمام جعفر الصادق عليه السلام في ضوء مؤلفات حسن الحكيم

مهند كاظم جاسم مخيف

أ.م.د.صلاح هادي علي جعفر السعدي

جامعة كربلاء ــ كلية التربية للعلوم الانسانية

التخصص العام للبحث: التاريخ	التخصص الدقيق للبحث: التاريخ الاسلامي

معلومات الورقة البحثية

2025/1/1تاريخ الاستلام
2025/2/1 تاريخ القبول
2025/7/28تاريخ النشر

الكلمات الرئيسية:

الامام جعفرالصادق- التطور العمراني- تمصير الامصار

المستخلص باللغة العربية:

كانت علوم الجغرافيا والبلدانيات من بين العلوم التي برع بها الإمام جعفر بن محمد الصادق، إذ كان اطلاع المسلمين في تلك المدة التاريخية على جغرافيا المدن الإسلامية من أحوج ما يكون، حتى يطلع سائر المسلمين على بعض المواضع والمواقع المهمة في تاريخ الإسلام، إذا ما علمنا أن البلاد الإسلامية قد أوشكت على التطور في العمران وتمصير الأمصار مع بداية دولة بني العباس .

المقدمة

إن الإمام الصادق بوصفه لبعض الظواهر البلدانية قد حفظ لنا معالم التاريخ المبكر للإسلام، وقد أشار حسن الحكيم لهذا الأمر بقوله : " **ولا شك إن إشارات الإمام الصاق وهي غالباً ما تكون في النصف الأول من القرن الثاني الهجري لها أهمية تاريخية كبيرة، لأنها تعطي واقعها في عصر الإمام قبيل أن تقع عليها متغيرات عمرانية وحضارية** " .

أولاً : حياة الإمام جعفر الصادقυ ونشأته

الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وإمه فاطمة المكناة أم فروة [1] بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر (ت 107هـ)[2]، هو الإمام السادس في المذهب الجعفري الاثني عشري، وقد نسب المذهب إليه[3]، ولد في المدينة المنورة وقد أُختلف في سنة ولادته، فقيل (80هـ)[4]، وقيل ولد يوم الأثنين 17 ربيع الأول سنة (83هـ)[5]، وذُكر أنه ولد سنة (86هـ)[6]، واشتهر بلقب الصادق، وقد لُقب بألقاب أخرى كالصابر، والفاضل، والطاهر، وعمود الشرف، والقام، والكافل، والمنجي، وكنيته أبو عبد الله، ويكنى أيضاً أبو إسماعيل وأبو موسى، غير أنه اشتهر بكنيته الأولى[7] .

تتلمذ الإمام جعفر الصادقυ على يد جده علي السجادυ، وعلى يد أبيه محمد الباقرυ، إذ أدرك 10 سنين أو أكثر من حياة جده زين العابدينυ، فكان يحضر مجلسه ويستمع إلى أحاديثه وعلومه، وعاش تحت ظل أبيه الإمام الباقرυ 34 عاماً، فكان ملازماً له في جميع مواقفه، كما روى عنه العديد من الأخبار والأحاديث، وقد تسلم منصب الإمامة بعد وفاة أبيه الباقرυ سنة (114هـ) وكان عمره 32 سنة[8] .

تمتع الإمام جعفر الصادقυ بمكانة مرموقة بين المسلمين، إذ تميز بالورع والعزوف عن الدنيا، فضلاً عن مكانته العلمية والدينية في المدينة المنورة، فكان الناس منقادون له، وقد شكلت هذه الصفات هاجساً لدى السلطة العباسية، فأحس بخطر وجوده على حكمه، فأوعز بدس السم له للتخلص منه[9]، وقد أُختلف في تاريخ استشهاده فقيل في شهر شوال، وقيل في النصف من شهر رجب سنة (148هـ)[10]، وذُكر أنه استشهد سنة (146هـ)[11] .

ثانياً : جغرافيا مكة والمدينة

عاش الإمام جعفر الصادقυ كل حياته تقريباً في بلاد الحجاز، فقد كانت المدينة المنورة مسقط رأسه عليه السلام، وفيها نشأ وترعرع وهي مدينة جده رسول الله ﷺ، فضلاً عن ذلك فإن مكانة مكة المكرمة بوصفها حرم الله جعلت منها محط اهتمام الإمام الصادقυ، وقد عبر حسن الحكيم عن هذا الاهتمام بقوله : " **كان تحديد خطط المدينة المنورة وخطط مكة المكرمة لهما أهمية كبيرة من حيث الزمان والمكان، فالإمامυ عاش في أجواء المدينتين** "[12] .

ذكر الإمام جعفر الصادقυ أسماء مكة المكرمة وهي خمسة أوردها في حديثه إذ قال : " **إن لمكة خمس أسماء هي : أم القرى[13]، ومكة، وبكة[14]، والبساسة كانوا إذا ظلموا بها بستهم أي أخرجتهم وأهلكتهم، وأم رحم كانوا إذا لزموها رُحموا** "[15]، وأشار الإمام الصادقυ إلى أن مكة هي منزل نبي الله إسماعيلυ، فقال : " **كانت مكة منزل إسماعيلυ** "[16]، وبين أيضاً الفرق بين البيت الحرام وموضعه، وبين القرية أو المدينة، فقال : " **إن موقع البيت بكة، وأما القرية فهي مكة** "[17]، وأشار حسن الحكيم لما لتحديد هذه المواضع من قبل الإمام جعفر الصادقυ من أهمية تاريخية وجغرافية ملموسة، إذ قال : " **إن موقع البيت له أهمية جغرافية دقيقة، فهو يعطي تحديداً لموقع البيت في حدود مكة الإقليمية** "[18] .

روى الإمام جعفر الصادقυ حديثاً عن جده رسول الله ﷺ قال فيه : " **إن الله عز وجل اختار من كل شيء شيئاً، اختار من الأرض مكة، واختار من مكة المسجد، واختار من المسجد الموضع الذي فيه الكعبة** "[19]، وقد سمى الإمام الصادقυ مكة بحرم إبراهيمυ، وحدد مقام إبراهيمυ، فسُئل عن الآيات البينات فقال : " **مقام إبراهيمυ حين قام عليه، فأثرت فيه قدماه، والحجر الأسود ومنزل إسماعيلυ** "[20] .

أحاطت الروايات الواردة عن الإمام جعفر الصادقυ بالكثير من المراحل التاريخية التي مرت بها مكة المكرمة والكعبة المشرفة، فقد أرجع سبب تسمية الكعبة بالبيت العتيق إلى حادثة طوفان نبي الله نوحυ، إذ عُتق هذا الموضع من الغرق فسمي بالعتيق، إذ قال بهذا الخصوص : " **إن الله عز وجل أغرق الأرض كلها يوم نوحυ، إلا البيت فيومئذ سُمي العتيق، لأنه أُعتق يومئذ من الغرق** "[21]،

واستكمالاً لتاريخ مكة عرج الإمام جعفر الصادقυ على مرحلة بناء البيت في زمن نبي الله إبراهيم وابنه إسماعيل (عليهما السلام)، وذكر إن إبراهيمυ وضع الحجر الذي عليه أثره أقدامه بالقرب من البيت، وهو مقامه، وكان ذلك حين أمره الله بآذان الناس بالحج، فقال بهذا الخصوص : " **لما أوصى الله تعالى إبراهيمυ أن أذن في الناس في الحج، أخذ الحجر الذي عليه أثر قدميه، وهو المقام، فوضعه بحذاء البيت، لاحقاً بالبيوت بحيال الموضع الذي هو فيه اليوم** "[22] .

وقد حدد الإمام جعفر الصادقυ تاريخ تحويل رسول الله ﷺ القبلة من بيت المقدس إلى البيت الحرام، فذكر ذلك بعد عودة النبي ﷺ من غزوة بدر الكبرى سنة (2هـ)، بعد أن كان المسلمون يصلون لبيت المقدس 13 سنة، فقال : " **تحولت القبلة إلى الكعبة بعدما صلى النبي ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة إلى بيت المقدس، وبعد هجرته إلى المدينة صلى إلى بيت المقدس سبعة أشهر** "[23]، وبسبب هذه الحادثة نزل قوله تعالى :(**سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَاءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّهُم عَن قِبلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيهَا قُل لِّلَّهِ ٱلمَشرِقُ وَٱلمَغرِبُ يَهدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَٰط مُّستَقِيم**)[24] .

زيادة إلى ذلك بين الإمام جعفر الصادقυ مناسك الحج في بيت الله الحرام، كما بين علة تسمية بعض المواضع بأسمائها، فذكر إن المزدلفة[25] سميت لازدلاف الحجاج من عرفات، فقال : " **إن المزدلفة عرفت بهذا الاسم لأن الحجاج ازدلفوا من عرفات** "[26]، وحددυ موضع عرفات تحديداً واضحاً من مختلف الجهات، فقال : " **حد عرفة من بطن عرفة وثوية ونمرة[27] إلى ذي المجاز[28]، وخلف الجبل موقف وراء الجبل، وليست عرفات من الحرم، والحرم أفضل منها** "[29] .

كما أرجع الإمام جعفر الصادقυ سبب تسمية جبل المروة[30] بهذا الاسم إلى نزول حواء عليه، فاشتق اسمه من المرأة، أما جبل الصفا[31] فقد اشتق اسمه من هبوط آدمυ الذي اصطفاه الله عليه، فقال : " **إن المصطفى آدمυ هبط عليه فقطع للجبل اسم من أسم آدمυ، وهبطت حواء على المروة، وإنما سميت المروة لأن المرأة هبطت عليها، فقطع للجبل اسم من اسم المرأة** "[32]، وذكرυ تسمية يوم التروية بهذا الاسم، فحين أمر الله تعالى نبيه إبراهيمυ بالانتقال إلى جبل منى[33] أمره بالتزود من الماء، لقلة الماء في مكة، فقال بهذا الخصوص : **إن إبراهيمυ أتاه جبريلυ عند زوال الشمس يوم**

التروية، فقال يا إبراهيمυ : ارتو من الماء لك ولأهلك، ولم يكن بين مكة وعرفات ماء، فسميت التروية بذلك، فذهب به حتى انتهى إلى منى فصلى بين الظهر والعصر، والعشائين والفجر "[34] .

حدد الإمام جعفر الصادقυ موقع معركة أحد، فضلاً عن مواضع قبور شهداء هذه المعركة، فقال بهذا الخصوص : " **ثم تأتي المسجد الذي في المكان الواسع إلى جانب الجبل عن يمينك حتى تدخل أحد فتصلي فيه، فمنه خرج النبي ﷺ إلى أحد حيث لقي المشركين** "[35]، وحدد أيضاً ما يعرف بأسطوانة التوبة[36] التي ربط ابو لبابةψ (ت 39هـ / 660م) نفسه إليها حتى تاب الله عليه، فقال : " **تلي مقام النبي ﷺ** "[37] .

ثالثاً : جغرافية الكوفة

زار الإمام جعفر الصادقυ أرض العراق مراتٍ عدة، بدءً من قيام الدولة العباسية سنة (132هـ)، فأطلق حرم عليυ على مدينة الكوفة، إذ قال : " **إن عليّاًυ حرم من الكوفة ما حرم إبراهيمυ من مكة وما حرم محمدυ من المدينة** "[38]، وقد وردت هذه التسمية في قول أمير المؤمنينυ، إذ قال : " **مكة حرم الله، والمدينة حرم رسول الله ﷺ ، والكوفة حرمي لا يردها جبار يجور فيه إلا قصمه الله** "[39]، فضلاً عن ذلك فقد ذكر العديد من المواضع الجغرافية ذات الأهمية التاريخية والدينية، فأشار إلى الموضع الأول لمسجد الكوفة الذي أسسه آدم، إذ قال لأحد أصحابه : " **انزل فإن هذا الموقع كان مسجد الكوفة الأول الذي خطه آدمυ** "[40] .

أخبر الإمام جعفر الصادقυ أن موضع التنور الذي كان علامة لطوفان نوحυ في الكوفة، فقال : " **في الكوفة موضع التنور، وهو يقع في بيت عجوز مؤمنة في دير قبلة ميمنة مسجد الكوفة** "[41]، وأضاف أيضاً أن سفينة نوحυ قد استوت في هذا الموضع، فروي عنه قوله : " **إن السفينة استوت على الجودي[42] هو فرات الكوفة** "[43]، وقد رأى حسن الحكيم أن هذا القول يفند الآراء القائلة بكون موضع التنور في مسجد الكوفة، إذ الواضح أنه في الحيرة حيث وجود الأديرة فيها، فقال : " **وهذا التحديد يبعدنا عن كون التنور في باحة مسجد الكوفة، ولعل الإمامυ أراد بذلك أرض النجف التي ضمت أديرة الحيرة** "[44]، ويبدو أن الحكيم قد استند في رأيه هذا على ما جاء في قول الإمام

الصادقυ الذي حدد موضع بيت العجوز الذي يقع فيه التنور، فهو في دير ميمنة الكوفة، فقد رأى أن كلمة " الدير " إشارة إلى منطقة تكثر فيها الأديرة، وهي أماكن عبادة للنصارى، وهي في الحيرة أكثر منها في الكوفة .

اضافة إلى ذلك بين الإمام جعفر الصادقυ أهمية مسجد السهلة، وذكر العديد من المواضع الجغرافية فيه، فضلاً عن ذلك فقد ذكر وقوع مختلف الأحداث التاريخية في بقعة هذا المسجد، فقد جاء في حديثه لأبي حمزة الثمالي‌ψ قوله : " **قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادقυ : يا أبا حمزة هل تعرف مسجد سهيل، قلت : عندنا مسجد يسمى السهلة، قال : أما أني لم أرد سواه، لو أن زيداً أته فصلى فيه واستجار ربه من القتل لأجاره ...، وما أتاه مغموم إلا فرج الله عنه** "[45]، ومن خلال ما تقدم من النص نجد أهمية هذا المسجد عند أئمة أهل البيت، وما له من فضل في استجابة الدعاء فيه وقبول الصلوات .

خلال وجوده في مدينة الكوفة كانυ يزور قبر جده أمير المؤمنينυ، وقد حدد موضع هذا القبر بقوله : " **إذا انتهيت إلى الغري في ظهر الكوفة[46]، فاجعله خلف ظهرك وتوجه نحو النجف، وتيامن قليلاً، فإذا انتهيت إلى الذكوات البيض[47] والثنية أمامك فذاك قبر أمير المؤمنينυ** "[48]، وأشار حسن الحكيم إن الإمام الصادقυ بقوله هذا قد حدد بعض المواضع الجغرافية القريبة من النجف الأشرف، وهي : الغري، وظهر الكوفة، الذكوات البيض، الثنية[49] .

أزال الإمام جعفر الصادقυ الشكوك حول موضع قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالبυ، كما فند بعض الآراء التاريخية التي ذكرت عدة مواضع لدفن جسده الطاهر، وهي مسجد الكوفة، أو الرحبة[50]، أو دار جعدة[51]، إذ قال بهذا الخصوص : " **إنه لما مات حمله الحسنυ فأتى به ظهر الكوفة قريباً من النجف، يسرة عن الغري، يمنة عن الحيرة، فدُفن بين ذكواتٍ بيض** "[52] .

كان الإمام جعفر الصادقυ إذا قصد زيارة قبر جده أمير المؤمنينυ، حدد المواضع التي يمر فيها في طريقه إلى أرض الغري، فقد خرج ذات يوم من مدينة الكوفة قاصداً ضريح الإمام علي بن أبي طالبυ، فقال لأصحابه : " **إذا خرجتم من الكوفة، فجزتم الثوية والقائم، وصرتم على النجف**

على غلوة أو غلوتين، رأيتم ذكوات بيض بينهما قبر جرفه السيل، فذاك قبر أمير المؤمنينυ "[53]، وقد استدل حسن الحكيم أن المواضع التي ذكرها الإمامυ في حديثه تُقابل ببعض المواضع الجغرافية الحديثة في مدينة النجف الأشرف القريبة من المرقد الشريف، فقال : " **فالثوية هي منطقة الحنانة الشاخصة في الوقت الحاضر، وإذا ابتعدنا عنها بقدر غلوة أو غلوتين اقتربنا من ساحة ثورة العشرين** "[54] .

ومن المواضع الجغرافية في النجف الأشرف التي وردت في أقوال الإمام جعفر الصادقυ الجبانة، فعند الكلام عن حادثة دفن الإمام علي بن أبي طالبυ يقول الإمام الصادقυ : " **لما قُبض أمير المؤمنينυ أخرجه الحسن والحسين (عليهما السلام) ورجلان آخران حتى إذا خرجوا من الكوفة تركوها عن إيمانهم، ثم أخذوا في الجبانة حتى مروا به إلى الغري، فدفنوه وسووا قبره وانصرفوا** "[55]، وقد رأى حسن الحكيم أن الجبانة التي قصدها الإمامυ في حديثه هي الحنانة اليوم، وقد صُحفت لفظتها فتغيرت، إذ قال : " **ونحن نعتقد أن الحنانة المعرفة اليوم في النجف هي تصحيف من لفظ الجبانة** "[56] .

تأسيساً على ما تقدم فإن النصوص الواردة عن حسن الحكيم في تحديد موضع الحنانة قد تداخلت فيما بينها، لذا فقد ناقض الحكيم نفسه في هذا الأمر، فهو يحدد الثوية بأنها هي منطقة الحنانة اليوم، ومرة يحددها بمنطقة الجبانة، غير أن المصادر التاريخية ذكرت أن جبانة الكوفة هي مقبرة النجف اليوم، إذ كان أهل الكوفة يطلقون لفظ الجبانة على المقبرة[57]، وإن تصحيفها إلى لفظ الحنانة أمرٌ مستبعد .

كما أشار الإمام جعفر الصادقυ إلى وجود قبري آدم ونوح (عليهما السلام) في أرض النجف الأشرف، فقد ورد عنه قوله : " **إذا أردت جانب النجف فزر عظام آدمυ وبدن نوحυ وجسم علي بن أبي طالبυ** "[58]، وقوله أيضاً لما سأله أبو بصيرψ عن موضع دفن أمير المؤمنينυ، فقد روي عن أبي بصيرψ : " **أين دفن أمير المؤمنينυ، قال : في قبر أبيه نوحυ، قلت : أين قبر نوحυ، قال في ظهر الكوفة** "[59]، علاوةً على ذلك أطلق الإمام جعفر الصادقυ لفظ " **حيرة الكوفة وسوادها** "[60]

على جغرافية الكوفة وما يتبعها من بلداتٍ وقصبات، وحدد مواقع بعض الأحداث التاريخية المعاصرة له التي وقعت على أرض مدينة الكوفة، فقد أشار إلى كناسة الكوفة[61] بوصفها المكان الذي صُلب فيه عمه زيد الشهيدυ، فقال : " **ههنا صُلب عمي زيد رحمه الله** "[62]، وحدد الإمام الصادقυ قبور أبناء عمومته آل الحسن على شاطئ نهر الفرات، فقال : " **أن قبر عبد الله بن الحسن بن الحسن وأهل بيته على شاطئ الفرات** "، وقوله أيضاً : " **فحملهم أبو الدوانيق[63] فقبروا على شاطئ الفرات** "[64] .

رابعاً : جغرافية كربلاء

أعطى الإمام جعفر الصادقυ أهمية قصوى لمدينة كربلاء المقدسة، لذا فقد أطلق عليها أسم الأرض المباركة، فحين سُأل عن الأرض المباركة قال : " **هي كربلاء** "[65]، واقترن أسم الإمام الحسينυ بهذه البقعة، فعبر عنه الإمام الصادقυ " **صاحب كربلاء** "[66]، وذكر حسن الحكيم[67] أن المؤرخين استقوا من هذا اللفظ بعض العبارات التي عبروا فيها عن كربلاء، كقولهم مشهد الحسين ومشهد كربلاء[68] .

أورد الإمام جعفر الصادقυ بعض الألفاظ لمختلف المواضع الجغرافية في مدينة كربلاء، فأطلق لفظ الحائر على مدفن الإمام الحسينυ وحدده بمساحة عشرين ذراعاً في عشرين ذراع، فقال : " **إذا صار زائر الحسينυ في الحائر كتبه الله من الصالحين المنتجبين** "[69]، كما ورد ذكر لفظ الغاضرية[70] في أقوال الإمام الصادقυ، إذ أرجع أصل تربتها إلى تربة بيت المقدس، وأصبحت فيما بعد أسماً من أسماء كربلاء المقدمة، فقال : " **الغاضرية من تربة بيت المقدس** "[71]، وقد علق حسن الحكيم على النصوص الواردة عن الإمام جعفر الصادقυ عن كربلاء المقدسة بقوله : " **وتعطي النصوص المأثورة عن الإمام الصادقυ بعداً رياديا لتاريخ مدينة كربلاء قبيل تطورها العمراني، وتكشف عن التطور الحضاري للمرقدين الشريفين** "[72] .

استدل حسن الحكيم من الأحاديث الواردة عن الإمام جعفر الصادقυ إلى وجود بناء على المرقد الحسيني في عصر الإمامυ، ورجح حسن الحكيم أن هذا البناء قد شيد أواخر الدولة الأموية، أي في

فترة الضعف التي ألمت بها، أو في أوائل دولة بني العباس، فقال بخصوص هذا الأمر : " **إن هذه التحديدات التي أشار إليها الإمام الصادقυ تدل على وجود بناء وقبة على القبر الشريف يعود إلى عصر الإمام الصادقυ، ومن المحتمل أن هذا البناء جاء بعد سقوط الدولة الأموية، أو في عصورها الأخيرة** "[73] .

الخاتمة والاستنتاجات

ـ اهتم الإمام جعفر الصادقυ بعلم الجغرافيا، فحدد العديد من المواضع ذات الأهمية التاريخية والدينية في مختلف الأمصار الإسلامية .

ـ انصب اهتمام الإمام جعفر الصادقυ على وصف المدن والأمصار التي تحمل رموزاً دينياً أو عقائدياً عند المسلمين، كمدن مكة والمدينة المنورة والكوفة وكربلاء المقدسة .

ـ إن المعلومات الجغرافية التي أوردها الإمام الصادقυ قد حفظت لنا التاريخ المبكر لبعض المدن قبل أن تطرأ عليها التغيرات الحضارية والمدنية .

المستخلص باللغة الانكليزية

Geography and geography were among the sciences in which Imam Ja'far ibn Muhammad al-Sadiq (peace be upon him) excelled. It was a great need for Muslims during that historical period to learn about the geography of Islamic cities, so that all Muslims could learn about some of the important locations and sites in Islamic history,

given that the Islamic countries were on the verge of developing in terms of urbanization and the Egyptianization of cities with the beginning of the Abbasid state.

الهوامش

(1) أم فرة : إسمها فاطمة أو قريبة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، تكنى بأم فروة أو أم القاسم، زوج الإمام محمد الباقرυ وأم الإمام جعفر الصادقυ، واشتهرت بالعلم والتقوى، فهي من أتقى نساء زمانها، توفيت في القرن الثاني الهجر، ولا تعرف سنة وفاتها على وجه الدقة، وقد دُفنت في مقبرة البقيع . للمزيد راجع : القمي عباس، الأنوار البهية في تاريخ الحجج الإلهية، تحقيق : محمد كاظم الخراساني، ط1 (قم المقدسة ـ مكتبة شريعت، د.ت)، ص 150 .

(2) القاسم بن محمد : أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة التيمي، من التابعين ورواة الحديث في المدينة المنورة، ولد سنة (35هـ / 655م) وترعرع في رعاية عمته عائشة، إذ استشهد أبوه وعمره سنة، كان من فقهاء المدينة السبعة، وقد روى الحديث عن الكثير من الصحابة والتابعين، وكان من ثقات الإمام السجادυ، توفي سنة في المدينة المنورة سنة (107هـ / 726م) . للمزيد راجع : الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت 748هـ / 1348م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق : حسان عبد المنان، ط1 (بيروت ـ بيت الأفكار الدولية، 1425هـ / 2004م)، ج5، ص 54 .

(3) ابن حيان، أبو حاتم محمد بن أحمد البستي (ت 354هـ / 965م)، مشاهير علماء الأمصار، ط1 (القاهرة ـ دار الوفاء للطباعة، 1411هـ / 1991)، ص 206 .

(4) ابن الخشاب البغدادي، أبو محمد عبد الله بن النضر (ت 567هـ / 1172م)، تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم، تحقيق : ثامر كاظم الخفاجي، ط1 (قم المقدسة ـ مكتبة المرعشي، 1432هـ / 2011م)، ص 29 .

(5) الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (548هـ / 1154م)، إعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق : محمد مهدي الخراسان، ط1 (النجف الأشرف ـ المطبعة الحيدرية، 1390هـ / 1970م)، ص 271 .

(6) ابن شهر آشوب، محمد بن علي (ت 588هـ / 1192م)، مناقب آل أبي طالب، تحقيق : ط1 (النجف الأشرف ـ المطبعة الحيدرية، 1375هـ / 1956م)، ج4، ص 280 .

(7) أبو نصر البخاري، سهل بن عبد الله بن داود، سر السلسة العلوية، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم، ط1 (النجف الأشرف ـ المطبعة الحيدرية، 1382هـ / 1963م)، ص 34 .

(8) النيسابوري، مسلم بن الحجاج (ت 261هـ / 875م)، الكنى والأسماء، تحقيق : عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط1 (المدينة المنورة ـ إحياء التراث الإسلامي، 1404هـ / 1984)، ج1، ص 480 .

(9) الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه (ت 381هـ / 991م)، الاعتقادات، تحقيق : عصام عبد السيد، ط1 (قم المقدسة ـ مطبعة مهر، 1413هـ / 1993م)، ص 98 .

(10) الطبرسي، إعلام الورى بأعلام الهدى، ص 271 .

(11) ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت 276هـ / 889م)، المعارف، تحقيق : ثروت عكاشة، ط4 (القاهرة ـ دار المعارف، د.ت)، ص 256 .

(12) الحكيم، حسن عيسى، الإمام جعفر الصادق في ضوء رواياته التاريخية وخططه البلدانية، ط2 (النجف الأشرف ـ المكتبة الحيدرية، 1434هـ / 2013م)، ص 89 .

(13) أم القرى : أسم من أسماء مكة، وسميت بذلك لأنها توسطت الأرض، وأن مجمع القرى إليها، وتقصد من كل أرض وقرية . للمزيد راجع : ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت 623هـ / 1229م)، معجم البلدان، ط1 (بيروت ـ دار صادر، 1397هـ / 1977م)، ج1، ص 255 .

(14) بكة : أسمٌ من أسماء مكة ورد في الآية 96 من سورة آل عمران، وقد سُميت بهذا الأسم لتزاحم الناس بها، أو لأنها تبك أعناق الجبابرة . للمزيد راجع : الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ / 923م)، جامع البيان عن تأويل آي القران، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1 (القاهرة ـ دار هجر، 1422هـ / 2001م)، ج7، ص 19 .

(15) الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه (ت 381هـ / 991م)، الخصال، تحقيق : علي أكبر الغفاري، ط1 (طهران ـ مكتبة الصادق، د.ت)، ج1، ص 278 .

(16) الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه (ت 381هـ / 991م)، معاني الأخبار، تحقيق : علي أكبر الغفاري، ط1 (طهران ـ مكتبة الصادق، 1379هـ / 1960م)، ص 391 .

(17) الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد (ت 250هـ / 864م)، أخبار مكة وما جاء فيها من الأخبار، تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط1 (الرياض ـ د.م، 1424هـ / 2003م)، ج1، ص 395 .

(18) الحكيم، الإمام جعفر الصادق في ضوء رواياته التاريخية وخططه البلدانية، ص 92 .

(19) النعماني، محمد بن إبراهيم (ت 360هـ / 971م)، الغيبة، تحقيق : علي أكبر غفاري، ط1 (طهران ـ مكتبة الإمام الصادق، د.ت)، ج1، ص 71 .

(20) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ / 1068م)، الأمالي، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم، ط1 (النجف الأشرف ـ مطبعة النعمان، 1384هـ / 1964م)، ج2، ص 284 .

(21) الصدوق، علل الشرائع، ج2، ص 299 .

(22) الصدوق، علل الشرائع، ج2، ص 423 .

(23) ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج1، ص 152 .

(24) البقرة، الآية 142 .

(25) المزدلفة : موضع في مكة بين بطن محسر والمأزمين . للمزيد راجع : الأصطخري، المسالك والممالك، ص 17 .

(26) الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه (ت 381هـ / 991م)، علل الشرائع، ط1 (بيروت ـ دار المرتضى، 1427هـ / 2006م)، ج2، ص 436 .

(27) نمرة : جبل من أرض الحرم بالقرب من عرفات . للمزيد راجع : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص 304 .

(28) ذي المجاز : سوق في مكة يقوم فيه العرب ثمانية أيام من ذي الحجة . للمزيد راجع : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص 59 .

(29) الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه (ت 381هـ / 991م)، من لا يحضره الفقيه، تحقيق : علي أكبر الغفاري، ط1 (قم المقدسة ـ جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، د.ت)، ج2، ص 463 .

(30) المروة : جبل بمكة، بينه وبين الصفا قديد ينحرف عنه . للمزيد راجع : البكري الأندلسي، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت 487هـ / 1094م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق : مصطفى السقا، ط1 (بيروت ـ عالم الكتب، د.ت)، ج4، ص 1217 .

(31) الصفا : مكان مرتفع من جبل أبي قبيس، بينها وبين المسجد الحرام عرض الوادي . للمزيد راجع، الأصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد (ت 346هـ / 957م)، المسالك والممالك، ط1 (بيروت ـ دار صادر، 1425هـ / 2004م)، ص 16 .

(32) الصدوق، علل الشرائع، ج2، ص 431 .

(33) منى : على فرسخ من مكة وهي من الحرم طولها ميلان . للمزيد راجع : المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت 333هـ / 945م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط3 (القاهرة ـ مطبعة مدبولي، 1411هـ / 1991م)، ج1، ص 76 .

(34) القمي، أبو الحسن علي بن إبراهيم (ت 329هـ / 941م)، تفسير القمي، ط1 (قم المقدسة ـ مؤسسة الإمام المهدي، 1435هـ / 2014م)، ج2، ص 224 .

(35) ابن قولويه،أبو القاسم جعفر بن محمد (ت 367هـ / 978م)، كامل الزيارات، تحقيق : عبد الحسين الأميني، ط1 (النجف الأشرف ـ المطبعة المرتضوية، 1356هـ / 1938م)، ص 23 .

(36) اسطوانة التوبة : إحدى أساطين المسجد النبوي الشريف، تلي القبلة، وهي ثالث اسطوانة من جهة القبر والثالثة أيضاً من جهة الرحبة . للمزيد راجع : البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت 458هـ / 1066م)، السنن الكبرى، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، ط1 (القاهرة ـ دار الكتب العلمية، د.ت)، ج5، ص 247 .

(37) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص 109 .

(38) الفتال النيسابوري، أبو علي محمد بن الحسن بن علي بن أحمد (ت 508هـ / 1115م)، روضة الواعظين، تحقيق : محمد مهدي الخرسان، ط1 (قم المقدسة ـ منشورات الشريف الرضي، د.ت)، ج2، ص 410 .

(39) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ / 1068م)، تهذيب الأحكام، تحقيق : علي أكبر الغفاري، ط1 (طهران ـ دار الكتب الإسلامية، د.ت)، ج6، ص 12 .

(40) العياشي، أبو النضر محمد بن مسعود (ت 320هـ / 932م)، تفسير العياشي، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة، ط1 (قم المقدسة ـ مؤسسة البعثة، 1421هـ / 2001م)، ج2، ص 144 .

(41) الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (548هـ / 1154م)، مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق : لجنة من العلماء، ط1 (بيروت ـ مؤسسة الأعلمي، 1415هـ / 1995م)، ج5، ص 163 .

(42) الجودي : الجبل الذي استوت عليه سفينة نبي الله نوحu، وقد أُختلف في موقعه فقيل في الموصل أو في الجزير، وذُكر أيضاً أنه على فرات الكوفة . للمزيد راجع، العياشي، تفسير العياشي، ج2، ص 146 .

(43) الطوسي، الأمالي، ج2، ص 43 .

(44) الحكيم، الإمام جعفر الصادق في ضوء رواياته التاريخية وخططه البلدانية، ص 124 .

(45) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص 291 .

(46) ظهر الكوفة : هي منازل النعمان بن المنذر والحيرة والنجف والخورنق والسدير والغريان . للمزيد راجع : ياقوت الحموي، معجم البلدان ج4، ص 493 .

(47) الذكوات البيض : هي أماكن مرتفعة، أُطلق عليها اسم الذكوات أي الملتهبات من الحصى . للمزيد راجع : الطريحي، فخر الدين بن محمد علي بن أحمد (ت 1085هـ / 1674م)، مجمع البحرين ومطلع النيرين، تحقيق : أحمد الحسيني، ط2 (طهران، 1408هـ / 1988م)، ج2، ص 100 .

(48) الديلمي، أبو محمد الحسن بن محمد، ارشاد القلوب، ط1 (قم المقدسة ـ منشورات الرضي، 1371هـ / 1952م)، ج2، ص 441 .

(49) الحكيم، الإمام جعفر الصادق في ضوء رواياته التاريخية وخططه البلدانية، ص 108 .

(50) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت 463هـ / 1071م)، تاريخ بغداد، ط1 (بيروت ـ دار الكتب العلمية، د.ت)، ج1، ص 138 .

(51) قصد بها دار جعدة بن هبيرة المخزومي . للمزيد راجع : ابن طاووس، غياث الدين عبد الكريم (ت 693هـ / 1294م)، فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في النجف، ط2 (النجف الأشرف ـ المطبعة الحيدرية، 1382هـ / 1963م)، ص 61 .

(52) ابن قولوية، كامل الزيارات، ص 34 .

(53) ابن طاووس، فرحة الغري، ص 101 .

(54) الحكيم، الإمام جعفر الصادق في ضوء رواياته التاريخية وخططه البلدانية، ص 112 .

(55) الكليني، محمد بن يعقوب (ت 329هـ / 941م)، الكافي، ط1 (بيروت ـ منشورات الفجر، 1428هـ / 2007م)، ج1، ص 458 .

(56) الحكيم، الإمام جعفر الصادق في ضوء رواياته التاريخية وخططه البلدانية، ص 113 .

(57) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت 284هـ / 897م)، البلدان، ط1 (النجف الأشرف ـ المطبعة الحيدرية، 1337هـ / 1918م)، ص 149 .

(58) الكليني، الكافي، ج1، ص 76 .

(59) الطوسي، تهذيب الأحكام، ج6، ص 34 .

(60) الطبرسي، مجمع البيان، ج7، ص 108 .

(61) كناسة الكوفة : موضع في مدينة الكوفة، وهي مكان كانت بنو أسد وبنو تميم يطرحون كناستهم فيه . للمزيد راجع : البكري الأندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج2، ص 25 .

(62) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص 481 .

(63) أبو الدوانيق : قُصد به أبو جعفر المنصور العباسي، وقد لُقب بهذا اللقب بسبب بخله، إذ كان يحاسب عماله على الدانق وهو سدس الدينار والدرهم . للمزيد راجع : الطريحي، مجمع البحرين ومطلع النيرين، ج2، ص 60 .

(64) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ / 1068م)، اختيار معرفة الرجال، تحقيق : مهدي الرجائي، ط1 (قم المقدسة ـ مؤسسة آل البيت، 1404هـ / 1984م)، ص 212 .

(65) الحر العاملي، محمد بن الحسين، وسائل الشيعة إلى تحقيق مسائل الشريعة، ط4 (طهران ـ المكتبة الإسلامية، د.ت)، ج3، ص 389 .

(66) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص 137 .

(67) الحكيم، حسن عيسى، المشهد الحسيني الشريف والبعد التاريخي لخطط كربلاء، مجلة التراث النجفي، النجف الأشرف، العدد 19، 2019، ص 4 .

(68) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (597هـ / 1201م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، ط2 (بيروت ـ دار الكتب العلمية، 1415هـ / 1995م)، ج7، ص 240 .

(69) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص 134 .

(70) الغاضرية : قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء، وتُعرف بغاضرية بني أسد . للمزيد راجع : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص 183 .

(71) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ط1 (طهران ـ وزارة الإرشاد الإسلامي، د.ت)، ج12، ص 140 .

(72) الحكيم، الإمام جعفر الصادق في ضوء رواياته التاريخية وخططه البلدانية، ص 123 .

(73) الحكيم، الإمام جعفر الصادق في ضوء روايات التاريخية وخططه البلدانية، ص 120 .